استعارة تمثيلية بناء على تشبيه حال قلوبهم بحال قلوب
ختم الله عليها محققة او مقدرة هذا كلامه والاليسمى استعارة
تمثيلية لاشتماله على التشبيه وخص التمثيل بها مع انه
لا استعارة بدون تمثيل لان قصد التشبيه لتشبيه
المركب بالمركب حتى كان ماعداه في التشبيه في نظر البلغاء
كلا وهذه الاستعارة منار فرسان البلاغة حتى لايكاد
يرتضي من ذاق حلاوة البيان ولو بطرق اللسان ان
يحمل الاستعارة في المركب على الاستعارات المتعددة
ان امكن ويحمل عليه حسب الامكان فيكون المنظور
للبليغ هذا التشبيه النبيه العظيم الشان وحقيقته
ان يوخذ امور متعددة من المشبه وتجمع في الخاطر وكذا
من المشبه به ويجمع المجموعان متشاركين في مجموع منتزع
يشملها وان اردت مزيد التفصيل فلا تطلب من هذا
المختصر القليل وارجع الى مقام اعد لمثله لا الى كلام اعد
لمحض الايجاز من فضلاء في حواشيه كما ان الاستعارة المصرحة
قد تكون مركبة يجوز ان تكون الاستعارة المكنية ايضا
مركبة ولا مانع من ذلك عقلا لكنهم لم يذكروه وفي وقوعه
في الكلام تردد ثم كتب على حاشية هذه الحاشية ظفرت
بعد حين من الدهر بوقوعه في كلام الله تعالى على ما ذكره
العلامة التفتازاني في قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله
العذاب في سورة التنزيل ومن حواشيه في هذا المقام
اذا قيل انبت الربيع البقل وقصد تشبيه التلبس الغير الفاعلي
بالتلبس الفاعلي فاستعمل المركب الموضوع بالوضع النوعي
للثاني في الاول فلا شك انه مجاز مركب والعلاقة

فيه

فيه المشابهة وصرح العلامة التفتازاني في شرح شرح
الاصول بانها استعارة تمثيلية نحو اراك تقدم رجلا
وتؤخر اخرى ولي فيه بحث فان في الاستعارة
المركبة التمثيلية على ما صرحوا به يجب ان يكون وجه الشبه
هيئة منتزعة من عدة امور وكذا الطرفان يجب
ان يكونا هيئتين منتزعتين من مجموع اشياء
قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا
فيقع في كل من الطرفين عدة امور ربما يكون وجه الشبه
فيما بينهما ظاهرا لكن لا يلتفت اليه وفي كون المثال المذكور
كذلك بحث ولا يشتبه انه نحو اراك الخ غير مستعمل
في التلبس الغير الفاعلي ثم القول بمثل هذا النوع من المجاز
في مثل هذا التركيب مبنيه العلامة عضد الملة والدين
في الفوائد الغياثية وشرح المختصر الى الامام عبد القاهر
وذكر الفاضل التفتازاني انه ليس قولا لعبد القاهر ولا لغيره
من علماء البيان لكنه ليس ببعيد هذا كلامه وما ذكر من البحث
مندفع بانه لو قصد تشبيه الغير الفاعل بالفاعل لمضاهاته
اياه في التلبس والاسناد الفعل اليه كما هو المشهور لم يكن تجوز
في اللغة فضلا عن ان يكون مجازا مركبا اما لو قصد تشبيه
التلبس الذي هو عبارة عن مفهوم المركب من غير قصد
الى جزء من الاجزاء فلا خفاء في انها تشبيه باشياء
قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا فح
يكون مثل قولنا اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى مما يلزم
من تشبيه به بهذا الاعتبار والقول المذكور مستعملا في
التلبس الغير الفاعلي فلا يتجه ايضا ما ذكره بقوله ولا يشتبه

Copyright © King Saud University